قراءات في الكتب :

"الأوراق" للصولي

— ٢ —

٣٥ — وجاء في الصفحة (٩٦) قوله :

يُفيق أهل السُقم من سقمهم   وعينيه من سُقمها ما تفيقْ

أقول : والصواب « وعينه من سقمها » وبذلك يزول اختلاف وزن العجز .

٣٦ — وجاء في الصفحة (٩٧) قول ابي نهشل بن حميد :

سقى الله بالعُمَرية الغيث منزلاً   حللت به يا مؤنسي وأميري

وقد ضبط المحقق « العمرية » بضم العين وفتح الميم والصواب « العَمْرية » بفتح العين واسكان الميم وهي ضيعة لعبد الله بن محمد الأمين كما في الكتاب نفسه من الصفحة نفسها . أما تصحيح الضبط فمن المصادر الأخرى .

٣٧ — وجاء في الصفحة (١٠٠) قول عبد الله بن محمد الأمين :

يا ابن حُمَيد يا أبا نهشل   مفتاح باب الحدث المقفَلِ

يا أكرم الناس وداداً ويا   أرعاهم لحق ضائع مُهمَلِ

أقول : وعجز البيت الثاني غير موزون ولا يستقيم إلا بقولنا :

« أرعى لحق ضائع مُهمَلِ »

٣٨ — وجاء في الصفحة (١٠٣) قوله :

وغزال إذا تمنَّيتُ يوماً   فهو لا غيرُه الذي أتَمنَّى

. . . .

أيهـــا اللائم العيون إذا   أبصرت من وجهه جمالا وحُسنا

أقول : الأبيات من « الخفيف » ولا يستقيم الوزن إلا على النحو الآتي :

أيها اللائم العيون إذا مــا   أبصرت وجهه جمالاً وحسنا

٣٩ — وجاء في الصفحة (١٠٤) قوله :

وغزال أعطاه مليكُ القلوب لحظَ عين تحلّ كسب الذنوب

أقول : ضبط (مليك) كذا بالياء وهو مرفوع و « لحظَ » منصوب . والصواب :

وغزال أعطاه ملكَ القلوب لحظُ عينٍ تحلّ كسب الذنوب

ان « اللحظ » هو الذي أعطاه « ملْكَ القلوب » لا « مليك » .

٤٠ — وجاء في الصفحة (١١٩) في قول عبدالله بن المعتز في المعتضد بالله:

كم قائل والهامُ تنظم في القنا لا يُصلح الخرزات غيرَ ثقوبها

ضبط المحقق « غير » بالفتح والصواب ضم الراء لانها فاعل .

٤١ — وجاء في الصفحة (١٢٨) قول ابن المعتز في المعتضد من قصيدة طويلة :

كأنْ لم يَحُلّ الدارَ سِرٌ وأهلها بَلى ثم بانوا فهي منهم بلاقِـع

أقول : والصواب « كأنْ لم يحلّ الدار شَرٌ وأهلها » .

٤٢ — وجاء في الصفحة (١٣٠) قوله في الموفق من قصيدة :

اليك امتطينا العيش تنفخ في البُرى ولليـل طِرف بالصباح قتيلُ

أقول : والصواب « امتطينا العِيس » .

٤٣ — وجاء في الصفحة (١٣٣) قوله يهجو مغنية :

غناؤهـا يصلـح للتوبَهْ وريقهـا من رَبَد الجوبَهْ

أقول : والصواب « من زَبَد الجوبه » أي من زبد الحفرة .

٤٤ — وجاء في الصفحة (١٣٤) قوله :

ولا بد لي منه فَطوراً يَغصُّني ويُسطاع لي حيناً وجهي مُقطّبُ

أقــول : والصواب : « يُغِصُّني » بضم حرف المضارعة لا فتحها و « مقطّب » بوزن اسم الفاعل لا اسم المفعول .

٤٥ — وجاء في الصفحة (١٣٧) قوله لأحمد بن موسى بن بغا :

يا ذا الذي تخـبر ألحاظه عنـه بتخليط وتشويشِ

أنت أمـير تَمَلّهُ جنده وأنت خُركوشٌ بلا كوشِ

أقول : البيت الثاني غير موزون بسبب ما عرض له من مجانبة الأصل وحقيقته : « أنت أمير ملّه جنده » فهو « ملّه » لا « تمله » .

٤٦ – وجاء في الصفحة (١٤٠) قوله في بدعة جارية ابن حمدون :

حدثونا عن بدعة فأتينا فتغنّتْ فظنَنْ في البيت بوقُ
وإذا بشوكةٍ تَقَصَّفُ يُبساً فوقها وجه فأرةٍ محلوقُ

أقول : ولا يستقيم وزن البيت الثاني في صورته ، والصواب : « وإذا شوكة » .

٤٧ – وجاء في الصفحة (١٤١) قوله يذم قوماً من قصيد :

فرددتُ راحلة العتاب كليلةً ووضعت عن أذنابها (؟) الأثقالا
ورقدت ملء العينِ في فَرْشِ العِلى وشربت من ماء الفرات زلالا

أقول : والصواب « فُرُش القِلى » بضم الفاء والراء . وكذلك « ماء الفراق » فليس في موضوع القصيدة إشارة أو علاقة بالفرات من قريب أو بعيد .

٤٨ –وجاء في الصفحة (١٤٨) قوله من قصيدة له :

ومليح الدل ذي غنجٍ لابس للحُسن جِلبابا
أثمرت أغصان داجنه لجَنَاة الحسن عنّابا

أقول : والصواب أن يكون البيت الثاني :

أثمرت أغصان رَاحته لجُناة الحسن عنابا

فليس من وجه في إثبات « داجنه » كما أن « جُناة » جمع « جانٍ » ولا يصح « جَناة » بفتح الجيم .

٤٩ – وجاء في الصفحة (١٥٠) قوله :

والليل قد رقّ وأصغى نجمه واستوقف الصبح ولما ينتصبْ
متعرضاً بفجره في ليله كفرَسٍ دهماءَ بيضاءَ اللبَبْ

أقول : والصواب الذي يقتضيه الوزن :

« معترضاً بفجره في ليله »

٥٠ – وجاء في الصفحة (١٥٣) قوله من قصيدة له :

ويوم هجير لا يُجير كناسُه من الحرّ وحشيّ المها وهو والجُهْ
يظل سراب البيد فيه كأنـه حواشي رداء نقّضَتْهُ نواسجُهْ

أقول : والمعنى لا يتضح بقوله « نقضته » بالقاف ، فهو « نفضته » بالفاء.

٥١ – وجاء في الصفحة (١٥٨) قوله من قصيدة له :

عسى الله أن يبتاح لي منه فَرجةً يجيء بها المقدار من حيث لا أدري

أقول : ولا أرى في « يبتاح » إلا أن تكون مصحفة من « تنداح » .

٥٢ – وجاء في الصفحة (١٦٠) قوله من قصيدة له :

لا تُشيم البروقُ عيني ولا أبـ ـذُلُ إلا في مفخَر أشعاري

أقول : ضبط المحقق « تشيم » بضم التاء فجعله رباعياً وهو ثلاثي ثم رفع البروق وحقه النصب لأنه مفعول به .

٥٣ – وجاء في الصفحة (١٦٢) قوله :

إذا أنت لم ترفعْ أدانِيَ حادثٍ من الخطب لاقيت الأفاضل أوعرا

أقول : والوجه ان يقال : « إذا أنت لم تدفع » بالدال لا بالراء .

٥٤ – وجاء في الصفحة (١٦٨) قوله من قصيدة له :

حتى تبدّتْ في الفجر َظعْنُهُمُ هوادجٌ َتحُتُ رقمَها الكِلَلُ

أقـــول : كان ينبغي أن تضبط « ظـُعْنُـهُمُ » بضم الظاء وهي جمع « ظعينة » وكذلك « ظعائن » و « ُظعْن » . أما قوله « َتحُتُ » فخطأ والصواب « تحتَ » وهو ظرف ولا معنى لهذا الفعل « تحتُ » ولا يتأتّى له وجه في البيت .

٥٥ – وجاء في الصفحة (١٧٣) قوله من قصيدة له :

والريح يجذِبُ أطرافَ الرداء كما أفضى الشقيق إلى تنبيه وسنانِ

أقول : والصواب « والريح تجذِبُ » .

٥٦ – وجاء في الصفحة (١٧٦) قوله :

سعى إلى الدّنّ بالميزار ينقره ساقٍ توشّحَ بالمنديلِ حين وَثَبْ

لما وجاها بدت صفراء صافيةً كأنه قَدَّ سَيراً من أديم ذَهَبْ

أقول : لا وجه في قوله « بالمزار ينقره » والذي أراه « بالمبزال يبقره » فهو « المبزال » آلة للبزل أي الشق و « البَقْر » أولى وأصوب من «النقر». وفي البيت الثاني « لما وجاها » والضمير من غير شك يعود إلى « الدنّ » وعليه فهو مذكر فالصواب « لما وجاه » .

٥٧ — وجاء في الصفحة (١٧٨) قوله :

ساق إذا ما الخوف أطلق لحظه فلا بدّ أن يلقى بتسليمه صَبّا
يطوف بإبريقٍ علينا مُقَدَّمٌ فيسكبُ في كاساتنا ذَهَباً رَطبا

أقول : والصواب : « يطوف بإبريقٍ علينا مُفَدَّمٍ » لا « مقدّم » والابريق هو « المفدّم » بالفـــاء ، والفِدام ما يوضع في فم الإبريق . والمُفَدَّمات الأباريق والدنان . وهو مجرور لأنه صفة لإبريق .

٥٨ — وجاء في الصفحة (١٨١) قوله من قصيدة :

فتخالهن كروضة في لجّةٍ وكأنما يصفُرنَ من قَصَباتِ
وتغرّدُ المُكاءُ في صحرائه تغريدَ مرتاحٍ من النَشَواتِ

أقول : والضبط الصحيح « يصفِرن » بكسر الفاء . ولعل « يُغرّد » المضارع المضعف أحسن من « تَغَرَّد » الماضي المزيد بالتاء والتضعيف .

٥٩ — وجاء في الصفحة (١٨٢) قوله في مطلع قصيدة :

يا عين نوحي بأسرار الهوى نوحي قد بَرَّح الكَتْمُ بي كلّ التباريحِ

وأقول : الصواب « يا عين بوحي بأسرار الهوى بوحي » فالبوح هو المتطلب للأسرار وليس « النوح » .

٦٠ — وجاء في الصفحة (١٨٨) قوله من قصيدة :

حتى إذا حَرُّ آبٍ جاش مِرجلُه بفاتر من هجير الشمس مُستَعِرِ
ظلتْ عناقيدها يخرجن في ورق كما احتبى الريح في خضر من الورقِ

أقول : والصواب الذي يقتضيه السياق في البيت الأول :

حتى إذا حرّ آب جاس مرجله بفائر من هجـــير الشمس مستعر

فهو « فائر » لا « فاتر » .

وليس من وجه في ان « العناقيد يخرجن في ورق » والصواب :

« ان العناقيد يجرَجْنَ في ورق » والفعل « جَرِج » مثل « طرِب » قلِق واضطرب . ويقال : جَرِج الخاتم في يدي يجرَج جَرَجاً إذا قلِق واضطرب من سعته وجـــال . وهذا المعنى متطلب في البيت ولا معنى لـ « يخرجن في ورق » ويشير إلى ذلك ان استعمال « في » هنا مشعر بالتصحيف . وجاء في عجز البيت الثاني « كما احتبى الريح في خضر من الورق » ولا معنى لهذا التشبيه . والصواب ان « الريح » مصحفة عن « الزنج » إشارة للسواد في العناقيد .

٦١ — وجاء في الصفحة نفسها من أبيات له :

قام كالغصن في النقا يمزج الشمس بالقمرْ
شاَطـرَني مقطـّب فاسق الفعل والنظرْ

أقول : والصواب الذي يقتضيه الوزن في البيت « شاطِريٌ مقطـّبٌ » .

٦٢ — وجاء في الصفحة (١٩٠) قوله من أبيات له :

وصاح فوق الجدار مشترف كمثل طرفٍ علاه أُسوارُ
ثم عدا يستلُ التراب عن الأوراق منـــه رجلٌ ومنقـــارُ

أقول والصواب : إن « يستلُّ » في البيت الثاني مصحفة من « ينثل » مضارع « نثل » وبذلك يستقيم الوزن والمعنى ولا وجه للاستلال. والتضعيف في « يستلّ » يفسد الوزن . ولا وجه لـ « عدا » فهو « غدا » .

٦٣ — وجاء في الصفحة (١٩٢) قوله في أرجوزة :

مكحولة ألفاظه بسِحر في خده عقارب لا تسري
في سُبُحٍ قد قـُيِّدت بالقـَطر تلسع أحشائي وليس تدري

أقول الصـواب : في « سَبَج » « والسَبَج » خرز أسود . ولا مكان

للقطر (بفتح القــاف) في البيت فالصواب هو « القُطْر » وهو العـود يُتَبَخَّرْ به .

٦٤ — وجاء في الصفحة (١٩٥) قوله :

سقاني خليـــلي والظـلام مقوّض
ونجم الدُجىَ في حُلمَّة الليلِ يركُضُ

أقول : والصواب « ونجم الدجى في حَلْبَةِ الليل يركضُ » .

٦٥ — وجاء في الصفحة (١٩٧) قوله :

يطيف بها ساقٍ أديب بمـنزلٍ كخِنجَرِ عيّار صناعته الفتكُ

أقول : لعل الصواب « ساق أريب » .

٦٦ — وجاء في الصفحة (١٩٨) قوله :

نصيبيَ منهـا للنَدام وللمهـــا والذئب يعوي كالخليع المـُعَيّلِ
ولكن ديار اللهو يا ربّ فاسقِها ودُلّ على خُضرانِها كل جدولِ

أقول : الصواب « على خضرائها » .

٦٧ — وجاء في الصفحة (٢٠٨) قوله :

يا ناصر اليـأس على الرجاء رميـت بالأرض الى السماء
ولم تصب شيئاً سوى الهواء هانك هذا الرمي يا ابن الماء

أقول : والصواب « هناك هذا الرمي ... » .

٦٨ — وجاء في الصفحة (٢١٨) قوله في البازي :

مبـارك إذا رأى فقـــد َلحِقْ يسبقُ ذُعرَ الطير من حيث انبرَقْ

أقول : والصواب « من حيث انمرقْ » .

٦٩ — وجاء في الصفحة (٢٢٧) قوله :

ما الذنب لي بل اذنبَ السُكرُ على لساني وبقـــولي عـــذرُ
فيـــا بديـع الحسن يا سيدي حتى متى لا يهجَرُ المـَجْرُ

أقول : وعجز البيت الأول غير مستقيم ولا بـد أن يصبح « على لساني وهو لي عذر » .

٧٠ – وجاء في الصفحة (٢٣٣) قوله :

بـــكاء يستجيب ويَحتبِسْ ... ونفس شكت بلسان النَـفَـسْ
حرصت على حب من لا يحبُ ... فلا رُبَّ مستعجلٍ قد جَلَسْ

أقول : والصواب في البيت الأول « بكاء يجيب » وليس يستجيب . أما في البيت الثاني فان العجز هو « فيارُبَّ مستعجل قـد جَلَسْ » ولا وجه لـ « فلا » ثم ان البيت ينبغي ان يرسم مدوراً .

٧١ – وجاء في الصفحة (٢٣٧) قوله :

يا ملبس السقم جسمي بعـد صحته
عجِّلْ وفـاتي وإلا فالحـق الرَمَقا
لم يترك الشوق مني مذ عييت بـــه
عن نصري تخلـّقاً في صبري ولا خُلـُقا

أقول : ان عجز الأول غير مستقيم ولعله على هذا النحو :

« عجّل وفاتي أو فالحق بيَ الرمقا »

وأما البيت الثاني فان عجزه غير مستقيم أيضاً ولا يتأتى منه وجـــه في المعنى بسبب ما عرض له من الاضطراب وأرى أنه على الوجه الآتي :

« تخلـُّقاً فيَّ من صبري ولا خُلـُقا »

أو « تخلـُّقاً ليَ من صبري ولا خُلـُقا »

٧٢ – وجاء في الصفحة (٢٤٢) قوله :

هَجَرَتـْكَ عانية بـــلا جُرمٍ ... ظَلمـَتـْكَ قد مَرَنتْ على الظلمِ

أقول : والصواب :

هَجَرتـْكَ عاتبةٌ بـــلا جرم ... ظَلمـَتـْكَ مذ مَرَنتْ على الظلمِ

فقد تصفحت « عاتبة » الى « عانية » و « مذ » الى « قد » .

٧٣ – وجاء في الصفحة (٢٤٤) قوله يذمّ بستانه :

ومرسى لغرس الآس والنُقـْلِ حالق ... بتربتـــه الجرباء من أخبث التربَ

أقول : والصواب « والبقل حالق » .

٧٤ – وجاء في الصفحة (٢٤٥) قوله : يذم الشرب في يوم الغيم والمطر :

وغناء لا عذر للعود فيه بتبدّي الاوتارِ والمضراب

أقول : والصواب « بتندّي الاوتار » .

٧٥ – وجاء في الصفحة (٢٤٧) من أرجوزة له يصف ناقة :

ورقصت هـــوجُ الرياحِ بالسفا سَمَتْ إلى ما سحبت أيدي السما
بقـلة تطحَن ُغوّار القـــذى كما صفا المـــاءُ على متنِ صَفا
رحلتهـا والفيء ظمنـاً ما نشا حتى إذا ما النجم في الليل طفا

أقول : والصواب : « بقلةٍ تطحر » بالراء لأن « الطحر » قذف العــين بقذاها وعلى هذا فان « تطحن » بالنون تصحيف .

وفي البيت الثالث « والفيء ظمناً ما نشا » والصواب « والفيء ظمنٌ » برفع « ظمن » ولعل « ظمن » مصحفة عن « طفل » .

٧٦ – وجاء في الصفحة (٢٧١) قوله :

كاد النجـاء ُيطيرها لولا الأزّمة ُوالحقايبْ
وكأنمـــا تبدي ذ َفا ربهـا بأرباق الجنايبْ

أقول : والصواب في البيت الأول « الأزّمة والحقائب » لا « الحقايب » .
وفي البيت الثاني :

« وكأنما تندى » لا « تبدي » . وكذلك « الخبائب » لا « الخبايب » .

٧٧ – وجاء في الصفحة (٢٧٥) قوله :

أغرَى الخيالَ بنومي نازع شحَطا وكنت فيه بقرب الدار ُمغتبطا
لمـــا تربّعَ في أحشاء هودجه وهى من العين سلك الدمع فانخرطا

أقول : والصواب : « نازحٌ شحَطَـا » لا « نازع » والبيت الثـــاني : « فانفرطا » لا « انخرطا » .

(للبحث صلة) الدكتور ابراهيم السامرائي